بين الشوطين

اغتنام الفرص

إذا هبت رياحك فاغتنمها
فعقبى كل عاصفة سكون
هذا بيت شعري من البحر الوافر مضمونه معروف للخواص والعوام، وغالباً ما تكون كرة القدم مجالاً رحباً لتطبيقه في كل حين، فالفريق الذي لا يترجم فرصه يعاقب بلدغة رغم أنه يكون الأفضل والأقرب للفوز على كل المذاهب الكروية، واللاعب الذي لا يستثمر أزهى أيام تألقه قد يخرج صفر اليدين مع معشوقته، وحال ليونيل ميسي على الصعيد الدولي وهو على أعتاب إنهاء العقد الثالث من عمره تلخص الموقف.
اليوم ينطلق قطار الدور الحاسم للدوري السوري وفريقا الجيش والوحدة الأقرب للتتويج نظراً لامتلاكهما كل العناصر المطلوبة مادياً ومعنوياً، فالشق الأول محوره الزاد البشري من اللاعبين المتميزين، والشق الثاني يؤكده حجز الجيش مكانه بين الثمانية الكبار في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، وحجز الوحدة مكانه في نهائي كأس الجمهورية، وامتلاكه عنصراً لا يمكن وضعه على الرف في مجال اللعبة الشعبية الأولى في العالم وهو الجمهور الذي يمثل اللاعب الثاني عشر.
الظروف العامة تنبئ بأنهما الأكثر استقراراً وقدرة على حسم اللقب، وإن كان هناك من ناد ثالث سيعيد الحسابات ويتحكم بهوية البطل فهو الشرطة الذي قد يرتقي في حالة مشابهة لارتقاء جبلة لقمة الهرم عام ٢٠٠٠، وكلنا يتذكر كيف استغل جبلة بعناصره المتميزة الشكوحي والخطيب والشلبي ومناف والموسى غياب فريق الجيش عن مسرح الأحداث والتراجع الملحوظ للكرة الحلبية ليحرز اللقب ثلاثة مواسم متتالية
أواخر الثمانينيات مطبقاً مقولة: إذا هبت رياحك فاغتنمها، ومازال جيل الفتوة الذهبي بقيادة أنور والخلف والعواد والحبش والعسكر في الذاكرة عندما حاز اللقب مرتين والحال كذلك للحرية والاتحاد.
الجميع يعلم كيف استغل فريق الجيش حالة الاستقرار وصيغة العلاقة زمن سويدان كي يعود لريادة الكرة السورية بعد سنوات من القحط فحقق كل ما يحلو له من ألقاب محلية وقارية.
وكل أطياف الجمهور الكروي في سورية تتذكر كيف هيمن الكرامة على الألقاب المحلية في النصف الثاني من العقد المنصرم زمن الداعم بارودي وكيف كان قاب قوسين أو أدنى من زعامة القارة لولا هفوة قاتلة، وكل ذلك بفضل الاستقرار التدريبي وروح الفريق الواحد وامتلاكه الأفضل من اللاعبين المحليين.
أعتقد جازماً أن الشرطة هو الوحيد في تاريخ الكرة السورية الذي لم يستثمر أجياله الذهبية لأسباب شتى، فتارة كان ينسحب، وتارة لا يشارك، وحيناً لا يقام الدوري، وبرهة يشتعل فتيل الخلافات، فثلاثة ألقاب بين دوري وكأس لا تروي ظمأ محبي الشرطة إبان الكتيبة التاريخية من اللاعبين أواخر سبعينيات القرن الفائت، ومن منا لا يقر بأن الفريق يستحق لقب فريق الأحلام المحلي زمن مدير الكرة وائل عقيل ومع ذلك اكتفى بلقب دوري واحد.

المحرر الرياضي

٥/٥

قصة الدوري الكروي في السنوات الخمس الأخيرة

منافسات لاهبة بطموح مشترك للفوز

من أرشيف الشرطة والمصفاة

ناصر النجار

تبدأ اليوم الجولة الأولى من منافسات الدور النهائي على بطولة الدوري في الموسم الخامس من نظام الدوري الذي حسم إما بمباراة أو عبر التجمع.
وقصة الدوري هذا الموسم لا تختلف كثيراً عن قصتها في المواسم السابقة، فالمنافسة تدور بين ثلاثة فرق كان لها الحظ الوافر باللقب في المواسم السابقة، المتغيرات هذا الموسم ليست بالكبيرة، وربما الدوري في دوره التمهيدي ونتائجه وأداء فرقه رسم معالم التجمع النهائي بطريقة غير مباشرة، فالوحدة والجيش بالقمة، والأدلة هنا كثيرة، والظروف تصب في بوتقتهما فالفريقان حازا الصدارة في مجموعتهما من دون أي عناء أو أي منافسة حقيقية من أي فريق، والفريقان شاركا في بطولة الاتحاد الآسيوي وهو أمر ساهم برفع مستوى اللاعبين وخبرتهم في المباريات، والفريقان من دون أدنى شك يضمان نخبة اللاعبين، لذلك من الطبيعي أن يدخلا التجمع اليوم وهما فرسا الرهان.
الوحدة يحمل لقب الدوري الماضي، والجيش يحمل لقب كأس الجمهورية، والمنافسة بين الفريقين محتدمة فإما يحافظ الوحدة على اللقب وبالتالي يخرج الجيش من المولد بلا حمص وإما الجيش يستعيد لقبه الذي ناله في الموسم قبل الماضي. الفريقان لم يلتقيا هذا الموسم إلا في مباراة نصف نهائي كأس الجمهورية وفاز بها الوحدة ٢ | ١.

الوصيفان

الشرطة والمحافظة وصيفان، ولا شك أنهما منافسان مقتدران، ولديهما كامل الإمكانيات لقلب التوقعات وهما قادران على ذلك، لكن المشكلة لا تكمن بمواجهتهما لبقية الفرق، فالمحافظة (على سبيل المثال) كان ثالث الترتيب الموسم الماضي وتأخره عن البطولة جاء لأنه نال نقاط تمايز أقل والشرطة فاز على الجيش ١/صفر وتعادل مع الوحدة ٢/٢، لكنه «طبّ» في باقي مبارياته، من مثال الموسم الماضي ندرك أن عملية المنافسة هي عملية متوازنة، ولكي تحقق اللقب فعليك أن تنال من كل الفرق، وأن تلعب على النتائج لتكون بمصلحتك، وهذا ما يجب أن يفكر به فريقا المحافظة والشرطة في سعيهما لبلوغ اللقب.
المحافظة يطمح لنيل لقب أول بتاريخه هذا الموسم والشرطة يطمح لإضافة لقب ثالث في السنوات الخمس الأخيرة.

المهمة الصعبة

المجد ومصفاة بانياس ثالث المجموعتين ويحملان في جعبتهما نقطة تمايز تجعل موقفهما أكثر صعوبة من الفرق الأربعة الأخرى وبالمفهوم العام لعملية هذه النقاط فإن هذين الفريقين يدخلان التجمع خاسرين، ومهمتهما استعادة الفارق أولاً، ثم إحراز تقدم بالنقاط ثانياً، وهي بالطبع مهمة صعبة جداً لكنها غير مستحيلة.
المجد يملك الكثير من الأوراق القادرة على تقريب المسافات بين الفرق المتنافسة، أي إنه قادر على إيقاف الجيش والوحدة، لكنه قد يكون غير ذلك أمام الشرطة والمحافظة، والموضوع نفسي ليس أكثر.
على صعيد الإمكانيات، فإدارة النادي قدمت لفريق رجالها ما يوازي الذي قدمته الفرق الكبيرة، ولم تبخل عليه بالمصروف والنفقات والتجهيزات والعقود والرواتب، والفريق بعيد كل البعد عن مشاكل النادي الاستثمارية، لذلك لا عذر للفريق وهو يضم نجوماً مخضرمين وهدافين ومواهب شابة أن يظهر بأقل من غيره، وإن خسر الدوري لفارق نقطتي التمايز نعذره، وإلا فالعذر غير مقبول.
أما مصفاة بانياس فأمره إلى الله، وعذره منذ الآن مقبول وخصوصاً أنه يدخل الدوري بلا مدربه، المشغول مع منتخب الشباب، وربما أشرف الشمالي على الفريق من مبدأ وجوده بدمشق فمنحه بعض المعلومات والتوجيهات ورفع روحه المعنوية.
بكل الأحوال حدود مصفاة بانياس الوصول إلى الأدوار النهائية، وهنا نجد أن مهمة الفريق انتهت، فالموسم الماضي جاء خامساً والذي قبله رابعاً وأخيراً، والذي قبله سادساً وأخيراً.
فريق مصفاة بانياس بصم دائماً في الأدوار الأولى، لكنه لم يظهر في النهائي ولعل هناك أسباباً غير معلنة عن ذلك!

للتذكير

لأننا نمضي في استعراض الموسم من باب العناوين فقط، فإن التفوق في المجموعة الأولى كان لمصلحة الجيش من دون أي خسارة وجاء الشرطة ثانياً بخسارة وحيدة أمام المجد، والتنافس على أشده كان بين باقي الفرق على المركز الثالث فناله المجد وجاء الطليعة رابعاً والوثبة خامساً وتشرين سادساً، والاتحاد سابعاً، وفي المركزين الأخيرين فريقا الجزيرة وجبلة، والمفترض أن يهبطا للدرجة الثانية، لكن لاتحاد الكرة كان هناك رأي آخر.
وتصدر الوحدة المجموعة الثانية بفارق مريح وجاء المحافظة ثانياً والمنافسة كانت على أشدها على المركز الثالث الذي حققه فريق مصفاة بانياس وجاء الفتوة رابعاً يليه النواعير والنضال والكرامة، وفي المركزين الأخيرين جاء الجهاد وحطين.
ونال فريقا الوحدة والجيش ثلاث نقاط تمايز لكونهما احتلا الصدارة، على حين نال الشرطة والمحافظة نقطتي تمايز لكونهما الوصفين، ونال فريقا المجد ومصفاة بانياس نقطة واحدة لأنهما جاءا بالمركز الثالث، وستحمل هذه الفرق نقاطها إلى مباريات التجمع النهائي.

ديربي ساخن

المباراة الأولى التي ستجري اليوم ستجمع فريقي الوحدة والمحافظة على ملعب تشرين في الخامسة والربع عصراً.
ولا شك فيه أن مباراة الافتتاح هذه ستعطي ملامح المنافسة وخصوصاً بالنسبة إلى فريق المحافظة المتأخر عن الوحدة بفارق نقطة واحدة، عندما يدخل المحافظة المباراة يدرك أنه يواجه خصماً من الممكن الإيقاع به، وخصوصاً أنه فعل ذلك بذهاب الدوري عندما فاجأ الجميع بالفوز ٢/صفر، وكان الوحدة يرمي الفرق يمنة ويسرة، وكانت الخسارة هذه وهي الوحيدة للوحدة، بمنزلة الصحوة التي أعادت الفريق لمساره الصحيح ونبهته من خطورة المفاجآت.
بالطبع الوحدة رد اعتباره بالإياب بالفوز ١/صفر، إلا أنها ليست مقياساً لأن الفريقين لعباها من دون منافسة من باب تحصيل الحاصل.
في العموم على الوحدة أن يدرك أن المحافظة ليس بالفريق السهل وله مطامع كثيرة ولابد من الحذر الشديد في لقائه.
وعلى المحافظة أن يعرف أن خسارته لهذه المباراة ستضعف آماله باللقب لأنها ستوسع الفارق إلى أربع نقاط، أما التعادل فسيكون من مصلحة بقية الفرق.

رد الاعتبار

يمكن للمجد أن يرد اعتباره من الجيش وتكون بمنزلة الرد صاع صاعين إن تمكن من الفوز عليه بالمباراة التي ستجمعهما على ملعب الفيحاء بالتوقيت ذاته (٥،١٥).
وبذلك يضرب المجد أكثر من عصفور بحجر واحد، فيعوض خسارتيه هذا الموسم ذهاباً وإياباً (صفر/١ وصفر/٢) ويقلص فارق النقاط بل يتقدم على الجيش، وثالثاً يمنحه هذا الفوز روحاً معنوية ستكون كافية لمواصلة المشوار من الباب العالي.
يملك المجد الكثير من الأوراق الرابحة في طليعتها هدافه المخضرم رجا رافع وهو القادر على صنع الفارق إن تخلص من الرقابة وإن تعاون معه زملاؤه بالشكل المطلوب.
فريق الجيش القادم لاسترداد لقبه الذي ضاع منه الموسم الماضي بمباراة فاصلة، ولتعويض خسارته نصف نهائي الكأس لا يجد بديلاً من الفوز، ومن دونه ستضعف مهمته في إيجاد موطئ قدم له في مسابقة الاتحاد الآسيوي، واستحواذ لقب محلي بعد أن فقد لقب الكأس لمصلحة الوحدة.
قد لا يملك الجيش هدافاً من طراز رجا رافع، لكنه يملك دفاعاً من الصعب اختراقه، وفريقاً يؤمن بالعمل الجماعي كمفتاح الفوز في المباريات.
مع قناعتنا بصعوبة المباراة على الفريقين إلا أن ميزان كرة القدم يصب بمصلحة الجيش، وغير ذلك هنيئاً للمجد.

الحذر الشديد

ثالثة المباريات مسرحها ملعب المحافظة وتجمع الشرطة مع مصفاة بانياس، وقد تكون أقل إثارة من سابقتيها.
ورغم أن الأخبار الواردة من فريق مصفاة بانياس غير سارة إلا أن ذلك لا يجعل فريق الشرطة يضع يديه وقدميه بالماء البارد، ففريق مصفاة بانياس عودنا أن يدخل الدوري بأخبار غير سارة، ثم نجده نمراً في الملعب، وقد تكون هذه سياسة نفسية تنتهجها إدارة الفريق.
وبالمحصلة العامة فإن ما قدمه الشرطة هذا الموسم من أداء وثبات بالمستوى، ولاعبين صار يحسب لهم ألف حساب، فإن الكفة بلا شك ستميل إليهم، وفي المفهوم العام: يجب أن تكون هذه المباراة مضمونة للشرطة إن أراد أن يُبقي طموحه على المنافسة قائماً.
كل المباريات التي جمعت الشرطة ومصفاة بانياس كانت لمصلحة الشرطة، وقليل منها انتهى إلى التعادل، وآخرها التعادل السلبي الذي وقع في مباريات تجمع الموسم الماضي.

التجمع النهائي بعيون مدربيه.. جاهزية مفترضة واستعداد مقبول

الوطن

دخلت فرق الدوري استعدادها للتجمع النهائي الذي سينطلق عصر اليوم الجاهزية المفترضة لخوض مباريات ستكون ساخنة من دون أي شك، والثغرة الوحيدة التي عانتها جميع الفرق عدم أداء مباريات استعدادية قبل خوض الامتحان، فلا فرق على الساحة إلا الفرق الستة المتأهلة، ومن غير الطبيعي أن تكشف أوراقها بمباريات تجمعهم معاً.
الجاهزية متفاوتة من فريق لآخر حسب المنظور العام، وما تيسر من ظروف وإمكانيات وملاعب، وأكثر المستفيدين كان فريق المحافظة الذي لم يعقه شهر رمضان المبارك فتمرن على ملعبه ليلاً وهذا لم يتسن لباقي الفرق، وأكثر المتضررين كان فريق مصفاة بانياس الذي دخل مرحلة الاستعداد متأخراً بعد وقت عصيب هددت فيه إدارة النادي بالانسحاب من هذا التجمع لعدم توافر السيولة المالية!
ثلاثة مدربين طموحهم كان كبيراً ومدرب ترك الباب مفتوحاً وخامس كان طموحه خجولاً وأخير قبل التحدي ولكن؟
ما النظريات التي سيدخل بها المدربون التجمع النهائي وما طموحهم وآمالهم... تعالوا نتابع التفاصيل التالية:

جمهورنا الكبير

الكابتن رأفت محمد مدرب فريق الوحدة:
الجميع يعلم أنني غائب عن الفريق في أهم فترة تحضير بسبب وجودي في بيروت لاتباع دورة مدربين، ولكنني على متابعة مباشرة مع الفريق، وزملائي يقومون بالمهام على أكمل وجه.
لا خوف على فريق الوحدة رغم صعوبة المباريات، كل مباراة سنلعبها كنهائي، ونحن نخشى كل الفرق، فهي بميزان واحد.. فريقنا في أحسن حالاته الفنية والبدنية والنفسية، وبعد الخروج المشرّف من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي استعاد فريقنا عافيته، والماضي رحل بما فيه، وزاد من ثقتنا فوزنا

أنس مخلوف

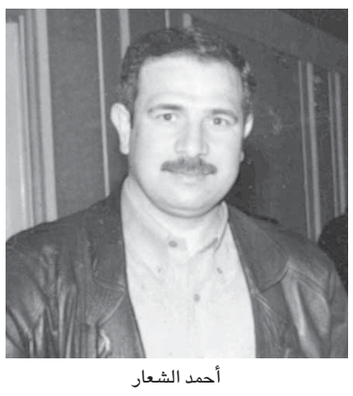
أحمد الشعار

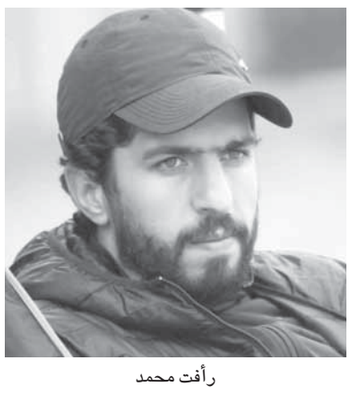
رأفت محمد

الكبير على الجيش الذي أعاد لفريقنا ثقته الكاملة كفريق بطل.. جمهورنا الكبير المخلص والوفي سيكون زادنا الذي سنستمد منه العزيمة والقوة والنصر، طموحنا باللقب كبير، وسنسعى إليه بكل ما نملك من أوراق رابحة، وتبقى المباراة الأولى في طليعة الهم والاهتمام لأنها مفتاح البطولة، فمن يبدأ التجمع فائزاً فسيدفعه ذلك إلى المزيد، وهو أفضل من المتابعة للتعويض.
كل الفرق قوية ومهمة ونحترمها ولها كامل الحق بالطموح والمنافسة وهذا ما سيفتح باب الصراع على اللقب حتى النهاية، وسيجعل المباريات مثيرة وجميلة، نأمل أن ترضي جمهور كرتنا الذواق.

اللقب الأهم

الكابتن أنس مخلوف مدرب فريق الجيش قال:
اللقب القادم هو اللقب الأهم لفريقنا، وصار ضرورة لنا بعد خروجنا من مسابقة الكأس في نصف النهائي.
ويضيف: منحنا لاعبينا إجازة قصيرة بعد نهاية نصف نهائي الكأس، وتابعنا تحضيرنا للدور النهائي من خلال تمارين يومية وفق الخطة الموضوعة، وحسب روزنامة النادي للاستحقاقات القادمة.
هدفنا الدوري، وهو بالوقت ذاته تحضير جاد لثمن نهائي كأس الاتحاد الآسيوي، وفي هذا السياق فقد انضم إلينا محمود البحر قادماً من جبلة ويوسف قلفا من الطليعة، وهناك آخرون وذلك للمشاركة معنا بدءاً من البطولة الآسيوية، ونأمل أن ينسجم الجدد بالسرعة المطلوبة مع الفريق.

مهمة صعبة

وأوضح الكابتن أنس أن مهمة فريقه لن تكون سهلة أبداً في هذا التجمع، وخصوصاً أن أغلب المباريات ستلعب فيها فرق الجوار التي لها حسابات خاصة وحساسية تفرضها أجواء «الديربي» وأتمنى أن يكون لنا الحظوة في البطولة لنعوّض ما فاتنا في الكأس.
مباراة الكأس صارت خلف ظهورنا، وتخلصنا من أذاها النفسي وأنا على ثقة كاملة أن فريقي قادر على الظهور بصورته الحقيقية لنثبت أن خسارتنا الوحيدة هذا الموسم أمام الوحدة لم تكن أكثر من كبوة جواد ساهم بوقوعها أكثر من عامل وظرف.
كل الفرق لها حظوظ بالفوز ولها الحق بالبحث عن اللقب لكن الأكثر حظوظاً من يملك بدلاء جيدين، وخصوصاً أن المباريات متتالية دون فواصل راحة.

القادم من الخلف

الكابتن أحمد الشعار مدرب فريق الشرطة قال:
فريقنا في جاهزية معقولة، وتمارين رمضان أثرت في الجهد لعدم تمكننا من إجراء تمرين مسائي، المشكلة في الجاهزية أنها لا تكتمل إلا بإقامة مباراة أو مباراتين على الأقل قبل الدخول في المنافسة، ولكن للأسف لم نجد أي فريق جاهز لنلعب معه!
المباريات ستكون صعبة والفرق كلها ستسعى للفوز، ولديها طموح كبير للمنافسة، ونحن منهم، ندرك صعوبة مهمتنا، وكل مباراة سندخلها بترتيب خاص.
في الموسم الماضي استطعنا إحراج الوحدة والجيش، وهذا الموسم لن نكون أقل من غيرنا، وهدفنا الفوز بالبطولة إن شاء الله.

عامل سلبي

يضيف الشعار: لا يوجد لديّ أي تعليق حول نظام البطولة، لكن مما لا شك فيه أن الضغط عامل سلبي، وإقامتها من مرحلة واحدة لا يحقق العدالة الكاملة وخصوصاً أن الفرق تدخل التجمع بنقاط تمايز متفاوتة.
من الطبيعي أن ينال فريقا الوحدة والجيش اللذان نحترمهما كل الاحترام النصيب الأوفر من الترشيحات للظفر باللقب، لكن من يراجع نتائج فريق الشرطة مع الوحدة والجيش في المواسم الأخيرة يجدها كانت بمصلحتنا.
من حق كل فريق أن يطمح للفوز باللقب، ونحن منهم، لذلك أتمنى أن يظهر فريقي بصورته الحسنة ليعبّر عن أهليته وطموحه، وأنه لا يقل شأناً عن باقي الفرق، مع الأمل أن نشهد مباريات مثيرة وممتعة وخصوصاً أن الفرق المشاركة هي صفوة الكرة السورية وتضم أفضل لاعبيها.

جاهزون للمنافسة

سبق لـ«الوطن» أن أجرت لقاء مطولاً مع مدرب المحافظة الكابتن أنس السباعي قبل أسبوعين حول استعداد فريقه للدوري ولم يتبدل في اتصالنا الأخير مع السباعي أي شيء ولم يطرأ أي جديد، مع التأكيد أن فريق المحافظة في حالة استنفار قصوى، وقد وصل للجاهزية الكاملة، ويعتبر مباراته الأولى مع الوحدة هي اللقاء الذي سيفتح للفريق الطريق نحو اللقب، ويضيف السباعي: فريقنا مثله مثل كل الفرق ومن حقنا أن نطمح للفوز باللقب، وخصوصاً أن فريقي دخل مرحلة النضوج واكتسب خبرة كبيرة من السنوات الماضية.

الرقم الصعب

الكابتن هشام شربيني مدرب فريق المجد أكد أن فريقه عانى كثيراً من تحضيره في شهر رمضان المبارك وقد استنفدت جهد اللاعبين، وكان تركيزنا في الأسبوع الأخير على الحالة النفسية والذهنية للاعبين ورفع الضغط عنهم.
المشكلة الرئيسة التي شكلت قلقاً كبيراً لنا عدم وجود مباريات ودية تدعم التدريبات وتكشف الأخطاء والثغرات، وثقتي بفريقي كبيرة، وقد عودنا على الدوام أن يكون كبيراً وعند حسن الظن، ولدينا من الأوراق الرابحة ما يجعلنا متفائلين.
الفرص في مباريات التجمع لا تعوّض إن ضاعت، وإجراء المباريات على مرحلتين سيمنح الفرق فرصاً للتعويض، وضغط المباريات سيؤثر بشكل سلبي في الفرق التي لا تملك الرديف الجيد، فالضغط مع توالي المباريات قد يستنزف الكثير من قدرة الفريق إضافة إلى الاصابات والبطاقات المحتملة. لذلك نأمل أن يتغير هذا الأسلوب مستقبلاً.
أتوقع من فريقي أن يكون رقماً صعباً في الدوري، فكم من فريق كان خارج التوقعات لكنه كسر كل التوقعات، وضرب بالرهان عرض الحائط!
سندخل التجمع بشغف لنمتع ونستمتع ونقدم كرة جميلة، نعرف أن هناك فرقاً أفضل منا، لكن لدينا الإصرار والعزيمة على كسر هذا الحاجز لنكون منافسين، ولنا الحق في ذلك كما لبقية الأندية حق وطموح مشروع.

جاهزية بدنية ٣٠٪

بعدما ترك عمار شمالي مهمة تدريب كرة مصفاة بانياس عينت إدارة النادي مساعده ومدرب الحراس أحمد مصطفى بمهمة المدرب خلال مباريات التجمع النهائي وفور استلامه لمهامه وقبل انطلاق مباريات هذا الدوري أجرينا اتصالاً هاتفياً معه وسألناه عن وضع الفريق وحظوظه فماذا قال..
بكل صراحة إن وضع الفريق غير مطمئن ومررنا بظروف صعبة وقاهرة الجميع بات يعرفها حيث توقف الفريق عن التدريب بعد نهاية مرحلة الإياب مباشرة ولم نتدرب إلا ١١ يوماً فقط وهذا يعكس الحالة البدنية غير الجيدة لفريق سيلعب مباريات نوعية خلال أسبوعين فقط حيث لم تتعد الحالة البدنية الـ٣٠٪ للفريق وهذا سيؤثر بشكل كبير علينا في النهائيات مع العلم بأننا مررنا بمثل هذه الظروف قبل مرحلة الإياب لكن اللاعبين كانوا عند حسن الظن وحالفنا الحظ وبعض النتائج في التأهل للدور النهائي.

لن نكون لقمة سائغة

وتابع حديثه رغم كل ذلك فإننا لن نكون ضيوف شرف أو لقمة سائغة وذاهبون إلى دمشق لإثبات وجودنا وليس من باب المشاركة فقط وعن المباراة الأولى مع الشرطة التي ستقام اليوم الأحد قال إنني وجميع اللاعبين متفائلون بهذه المباراة ونحن كما هم نعلم بمكامن الضعف والقوة ونعول الكثير على هذه المباراة لتكون بدايتنا جيدة في البطولة.

مال وغيابات

اللاعبون لديهم مستحقات سابقة من مرحلة الإياب لم يقبضوها وفقط قبض كل لاعب قبل العيد مبلغ ١٥٠٠٠ ألف ليرة سورية كعيدية، أما عن الغيابات فقال سيغيب عن الفريق في النهائيات اللاعب أكرم علي بسبب الإصابة وسيغيب أحمد مرعش عن أول مباراتين بسبب إجرائه لعمل جراحي وبعدها سيلعب بقية المباريات، وعلمت «الوطن» أن الإداري تيسير حمود سيغيب عن الفريق والأسباب مجهولة.

زحمة أهداف

تدخل الفرق الستة المتأهلة إلى التجمع النهائي للدوري الكروي وفي جعبتها ١٣٠ هدفاً من أصل ٢٨٩ هم حصيلة أهداف الدوري في المجموعتين، ففرق المجموعة الأولى سجلت ٦٧ هدفاً من أصل ١٤٠ بواقع ٢٩ هدفاً للجيش و٢١ للشرطة و١٧ للمجد، أما المجموعة الثانية فسجلت ٦٣ هدفاً من أصل ١٤٩ هدفاً كان للوحدة ٢٩ هدفاً وللمحافظة ٢٢ هدفاً والأقل بين كل الفرق مصفاة بانياس وسجل ١٢ هدفاً.
المباريات الـ١٥ القادمة ستحسم صراع الفريق الأقوى هجوماً، فهل سيبقى الجيش والوحدة يتزعمان القمة أم إن غيرهما سيسحب البساط رغم الفوارق الشاسعة؟ وهذا مرهون بالأسلوب الذي ستتبعه الفرق في مبارياتها الخمس في التجمع النهائي.

صراع الهدافين

الصراع على لقب الهدافين سيكون ساخناً ومستعراً بين هدافي المجد والشرطة والوحدة والجيش، ويتصدر القائمة الآن مهاجم المجد رجا رافع برصيد تسعة أهداف وسيطارده مهاجما الجيش عبد اللطيف سلقيني وباسل مصطفى ومهاجم الشرطة وعد فران ولكل منهم ٧ أهداف، ثم مهاجم الشرطة أحمد الأسعد بـ٦ أهداف وأخيراً لاعب الجيش بهاء قاروط وله ٥ أهداف، أما فريقا المحافظة ومصفاة بانياس، فقد اقتصر الهدافون فيهما على تسجيل ٤ أهداف وهم: علي خليل وأحمد مرعش (م. بانياس) وأسعد الخضر (المحافظة).
وأبرز الغائبين: مهاجم الاتحاد عبد الله نجار وله ٩ أهداف ومهاجم الطليعة يامن عبود وله ٦ أهداف، فمن سيسحب البساط من تحت قدمي هداف المجد المخضرم رجا رافع؟

قبل ٤٨ عاماً

انطلقت مباريات الدوري السوري موسم ١٩٦٦ / ١٩٦٧ واكتمل الدوري اثنتين وأربعين مرة، والبطل الأول هو حلب الأهلي الاتحاد حالياً وفي موسم ٦٧ / ٦٨ أكد حلب الأهلي جدارته وتوج باللقب مرة ثانية ليكون أول ناد يحتفظ باللقب، وتوج بردى شيخ الأندية السورية باللقب موسم ١٩٦٨ / ١٩٦٩ وأكد جدارته وتوج بلقب موسم ٦٩ / ٧٠ ليشفع هذان اللقبان لعراقة وتاريخ النادي الذي أنجب أعلاماً في كل مفاصل اللعبة، وجبلة أول ناد يحرز اللقب ثلاث مرات متتالية، وعبر تاريخ الدوري ووحده الكرامة حقق اللقب أربعة مواسم متتالية، وللعلم فقد غاب الدوري أربعة مواسم هي ١٩٧٠ / ١٩٧١ و١٩٧٣ / ١٩٧٤ و١٩٧٧ / ١٩٧٨ و١٩٨٠ / ١٩٨١ ولم يكتمل الدوري موسم ١٩٧١ / ١٩٧٢ وكذلك ٢٠١٠ / ٢٠١١.

عشرة أندية

عشرة أندية فازت بلقب بطولة الدوري السوري وهي الاتحاد وبردى والجيش والكرامة والشرطة وتشرين وجبلة والفتوة والحرية والوحدة، والشرطة كان أول فريق يحقق الثنائية ١٩٨٠ وينفرد الكرامة بكونه حقق الثنائية ثلاثة مواسم متتالية ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ و٢٠٠٩ كما أنه الأكثر تحقيقاً للثنائية بشكل إجمالي بخمس مرات حيث حازها ١٩٨٣ و١٩٩٦ والأندية التي حققت الثنائية أيضاً هي الاتحاد ٢٠٠٥ والجيش ١٩٨٦ و١٩٩٨ و٢٠٠٢ والحرية ١٩٩٢ والفتوة ١٩٩٠ و١٩٩١ وتاريخياً اكتملت المسابقة ٤٢ مرة والأبطال هم: الجيش ١٢ مرة ثم الكرامة ٨ مرات ثم الاتحاد ٦ مرات فجبلة ٤ مرات وحاز اللقب مرتين كل من بردى والفتوة والحرية وتشرين والشرطة والوحدة.